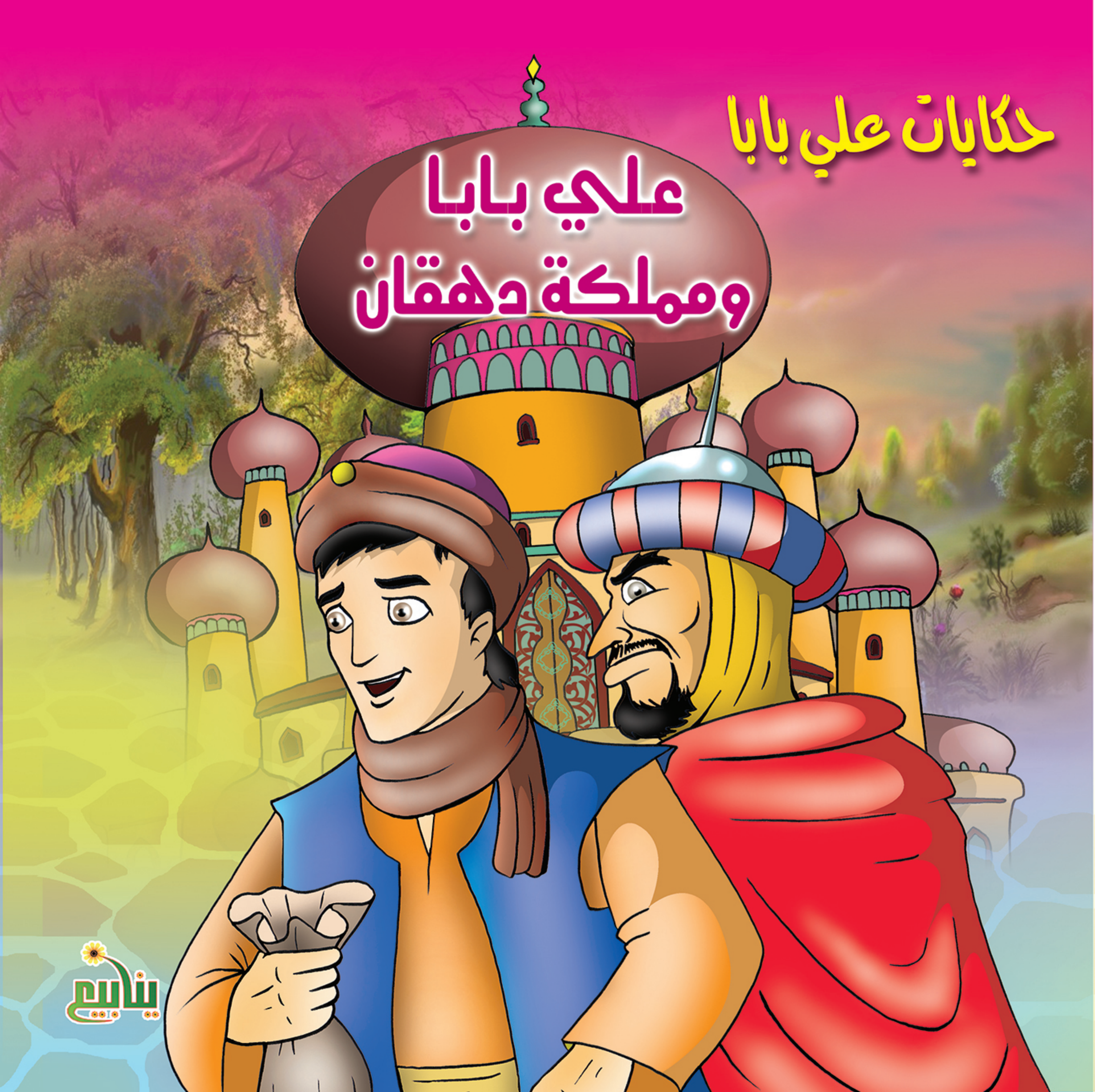

حكايات علي بابا
علي بابا
ومملكة دهقان
ينابيع



علي بابا
و
مملكة دهقان

تأليف/ عيد صلاح

رسوم / محمود نصر

جرافيك/ عبير صبحي البحيري





صلاح، عيد.
علي بابا ومملكة دهقان
تأليف / عيد صلاح. ــ (الجيزة: شركة ينابيع،
2010) .
ص ؛ سم .ــ (حكايات علي بابا)
تدمك 6 033 498 977 978
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 21430/2010

كَانْ يَا مَا كَانْ، يَاسَادَةْ، يَاكِرَامْ، كَانَ هُنَاكَ تَاجِرٌ يُدْعَى "عَلِي بَابَا" اشْتُهِرَ بِالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ، وَأَحَبَّ النَّاسَ فَأَحَبُّوهُ، بَيْنَمَا قَائِدُ الشُّرْطَةِ كَانَ رَجُلاً شِرِّيرًا يَقْسُو عَلَى النَّاسِ، وَيَظْلِمُهُمْ، وَيَفْرِضُ عَلَيْهِمْ الضَّرَائِبَ الْبَاهِظَةَ؛ فَكَرِهَتْهُ الرَّعِيَّةْ.



وَكَانَ قَائِدُ الشُّرْطَةِ يُبْغِضُ " عَلِي بَابَا" وَيَسْعَى لِلْخَلَاصِ مِنْهُ، وَالاسْتِيلَاءِ عَلَى أَمْوَالِهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ "عَلِي بَابَا " يُعِدُّ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ مَعَ الْقَافِلَةِ إِلَى بِلَادِ الصِّينِ لِلتِّجَارَةِ، دَبَّرَ قَائِدُ الشُّرْطَةِ لَهُ مَكِيدَةً، فَاتَّفَقَ مَعَ جَمَاعَةِ اللُّصُوصِ عَلَى تَتَبُّعِ الْقَافِلَةِ، وَالْقَضَاءِ عَلَيْهَا.





وَبِالْفِعْلِ تَخَفَّى اللُّصُوصُ فِي زِيِّ التُّجَّارِ، وَخَرَجُوا مَعَ الْقَافِلَةِ، وَعِنْدَمَا تَوَغَّلَتْ فِي الصَّحْرَاءِ أَخْرَجُوا السِّلَاحَ، وَهَجَمُوا عَلَى مَنْ فِيهَا فَسَفَكُوا الدِّمَاءَ، وَنَهَبُوا الْبَضَائِعَ. لَكِنْ " عَلِي بَابَا " كَانَ فِي نِهَايَةِ الْقَافِلَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ الصُّرَاخَ، وَصَيْحَاتِ الِاسْتِغَاثَةِ أَحَسَّ بِالْخَطَرِ؛ وَسَلَكَ طَرِيقًا آخَرَ بَعِيدًا عَنِ الْقَافِلَةِ.



وَظَلَّ يَمْشِي فِي الصَّحْرَاءِ، وَيَقْطَعُ الْمَسَافَاتِ الطَّوِيلَةَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَمْلَكَةٍ صَغِيرَةٍ تُسَمَّى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ "دَهْقَان" فَمَكَثَ فِيهَا، وَعَمِلَ بِالتِّجَارَةِ هُنَاكَ فَعَرَفَهُ النَّاسُ، وَأَحَبُّوهُ لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ، وَصِدْقِ مُعَامَلَاتِهِ، وَوَصَلَ خَبَرُ الْقَافِلَةِ، وَمَا حَدَثَ لَهَا إِلَى قَائِدِ الشُّرْطَةِ؛ فَسُرَّ سُرُورًا كَبِيرًا، وَاسْتَوْلَى عَلَى مَتْجَرِ وَأَمْوَالِ " عَلِي بَابَا " وَادَّعَى أَنَّهُ قَدْ بَاعَهُ لَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ.



وَظَلَّ "عَلِي بَابَا" فِي مَمْلَكَةِ الْمَلِك "دَهْقَانْ" فِي أَمَانٍ، وَكَثُرَ مَالُهُ، وَازْدَهَرَتْ تِجَارَتُهُ، وَلَمْ يُنَغِّصْ عَلَيْهِ عَيْشَهُ سِوَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَنِينُهُ الدَّائِمُ إِلَى وَطَنِهِ، وَالآخَرُ الْخِلاَفَاتُ الْقَائِمَةُ بَيْنَ أَهَالِي مَمْلَكَةِ "دَهْقَانْ". فَلَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ وَهُمَا: الْجُزْءُ الشَّرْقِيُّ وَالْجُزْءُ الْغَرْبِيُّ، وَالنَّاسُ فِي الْقِسْمَيْنِ مُخْتَلِفُونَ دَائِمًا عَلَى مِيَاهِ الشُّرْبِ، حَيْثُ لاَ يُوجَدُ فِي الْمَمْلَكَةِ سِوَى بِئْرٍ وَاحِدَةٍ، يَتَنَافَسُ عَلَيْهَا النَّاسُ لِلْحُصُولِ عَلَى الْمِيَاهِ فَكَثِيرًا مَا يَنْشَأُ بَيْنَهُمَا خِلاَفَاتٌ تَدُومُ طَوِيلاً.



فَفَكَّرَ "عَلِي بَابَا" فِي كَيْفَ يَنْشُرُ الْوِئَامَ بَيْنَ أَهْلِ "دَهْقَانْ"؟ فَجَمَعَ النَّاسَ حَوْلَهُ، وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِتَخْصِيصِ مَاءِ الْبِئْرِ يومًا لِلْجُزْءِ الشَّرْقِيِّ وَيَوْمًا لِلْجُزْءِ الْغَرْبِيِّ،فَوَافَقَ الطَّرَفَانِ عَلَى رَأْيِهِ، وَالْتَزَمَا بِهِ لِمَحَبَّتِهِمَا لَهُ، وَسَادَ السَّلَامُ بَيْنَ طَرَفَيِ الْمَمْلَكَةِ، وَعَمَّ الْخَبَرُ، وَعَلِمَ الْمَلِكُ "دَهْقَانْ" بِمَا كَانَ، فَأَرْسَلَ إِلَى "عَلِي بَابَا" وَكَافَأَهُ، وَقَرَّبَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَأَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ الشُّورَى.

وَذاتَ يَوْمٍ طَلَبَ "عَلِي بَابَا" مِنَ الْمَلِكِ أنْ يَأذَنَ لَهُ بِالسَّفَرِ لِزِيَارَةِ وَطَنِهِ، فَأذِنَ لَهُ الْمَلِكُ "دهْقَانْ" عَلَى ألاَّ يَغِيبَ كَثِيرًا. وَسَافَرَ "عَلِي بَابَا" إلَى بِلادِهِ، فَعَلِمَ قَائِدُ الشُّرْطَةِ بِذَلِكَ، فَأسْرَعَ إلَيْهِ فِي عَدَدٍ مِنْ جُنْدِهِ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ، وَأوْدَعَهُ فِي السِّجْنِ.





وَلَمَّا طَالَتْ غَيْبَةُ "عَلِي بَابَا" أَحَسَّ الْمَلِكُ "دَهْقَانْ" بِالْقَلَقِ عَلَيْهِ، وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَلَمَّ بِهِ مَكْرُوهٌ، فَقَرَّرَ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى بِلَادِ "عَلِي بَابَا" لِزِيَارَةِ أَمِيرِهَا "فَخْرِالدِّينْ" وَمَعْرِفَةِ مَا حَدَثَ لِـ"عَلِي بَابَا".

وَصَلَ الْمَلِكُ "دَهْقَانْ" إِلَى قَصْرِ الأَمِيرِ "فَخْرِ الدِّينْ" فَاسْتَقْبَلَهُ الأَمِيرُ،وَأَحْسَنَ اسْتِقْبَالَهُ، وَأَكْرَمَهُ، وَلَمَّا سَأَلَهُ عَنْ "عَلِي بَابَا" انْدَهَشَ الأَمِيرُ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ " عَلِي بَابَا " لِصٌّ خَطِيرٌ، سَرَقَ أَمْوَالَ النَّاسِ لِذَا وَضَعَهُ قَائِدُ الشُّرْطَةِ فِي السِّجْنِ إِلَى أَنْ يُحْكَمَ فِي أَمْرِهِ.

فَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ مِمَّا سَمِعَ، وَقَصَّ عَلَى الأَمِيرِ مَا كَانَ مِنْ "عَلِي بَابَا" وَمَا فَعَلَهُ فِي الْمَمْلَكَةِ، فَشَعَرَ "فَخْرُ الدِّينِ" بِأَنَّ هُنَاكَ سِرًّا؛ فَطَلَبَ الْوَزِيرَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَبْحَثَ فِي أَمْرِ "عَلِي بَابَا" حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْحَقِيقَةِ؛ فَدَسَّ الْوَزِيرُ رِجَالَهُ فِي أَنْحَاءِ الإِمَارَةِ حَتَّى انْكَشَفَ الأَمْرُ، وَقَبَضُوا عَلَى اللُّصُوصِ.





فَاعْتَرَفُوا بِالْحَقِيقَةِ، وَمَا دَبَّرَهُ قَائِدُ الشُّرْطَةِ
لِـ"عَلِي بَابَا" فَلَمَّا وَضُحَ الأمْرُ قَامَ الْوَزِيرُ بِإخْرَاجِ "عَلِي بَابَا"
مِنَ السِّجْنِ، وَأوْدَعَ قَائِدَ الشُّرْطَةِ بَدَلاً مِنْهُ، كَمَا عَيَّنَهُ الأمِيرُ قَائِدًا لِلشُّرْطَةِ،
فَأُقِيمَتِ الأفْرَاحُ، وَسَعِدَ النَّاسُ، كَمَا وَحَّدَ "عَلِي بَابَا " بَيْنَ مَمْلَكَةِ "دهْقَانْ" وَإمَارَةِ
"فَخْرِ الدِّينْ" فَعَمَّ الْخَيْرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَسَادَ الأمْنُ وَالأمَانُ.